الصراع الدولي والإقليمي على لبنان وأثره على الساحة السياسة الداخلية

بين عامي (1946- 1958)

م.م. أباذر راضي كريدي العامري

مديرية تربية محافظة ذي قار

[Abather.r79@utq.edu.iq](mailto:Abather.r79@utq.edu.iq)

**الملخص:**

بعد جلاء القوات الفرنسية عام 1946، بدأت لبنان مرحلة جديدة من استكمال جميع شروط السيادة والاستقلال، إلاّ أنها واجهت مخاطر عدة، شكلت تهديداً مباشراً لتجربة الاستقلال، بسبب عدم التجانس بين القوى السياسية، فضلاً عن الولاءات الإقليمية، وغياب السلطة المركزية حيث كانت الفئة الحاكمة تفتقد الخبرة اللازمة لمواجهة التحديات التي واجهـتها، وعلى الصعد كافة، السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، وكانت الأحزاب السياسية متقلبـة الـولاءات، تهيمن عليهـا المطامح الشخصية، وغلبَ على معظمها بأنها تأسست وفقاً لأُسس طائفية تحت حجة الدفاع عن الطائفة، فضلاً عن الدور الخارجي المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي الذي أسهما بشكل كبير في قيام عدد من الأحلاف والمعاهدات، إضافةً إلى الأوضاع الإقليمية التي شكلت التهديد الأكبر لمستقبل الكيان الجمهوري واستمراريته .

**الكلمات المفتاحية: (لبنان، الصراع الدولي، الصراع الإقليمي).**

**The international and regional conflict over Lebanon and its impact on the domestic political arena between the years (1946-1958)**

**Abather Radhi Kraidi**

**Directorate General of Education in Thi-Qa**

[**Abather.r79@utq.edu.iq**](mailto:Abather.r79@utq.edu.iq)

**Abstract:**

After the evacuation of the French forces in 1946, Lebanon began a new phase of fulfilling all the conditions of sovereignty and independence, but it faced several dangers that posed a direct threat to the independence experience, due to the lack of homogeneity between the political forces, in addition to regional loyalties, and the absence of a central authority, as the ruling class lacked the necessary experience to confront the challenges it faced, on all levels, political, social, economic, and administrative. The political parties had fickle loyalties, dominated by personal ambitions, and most of them were established according to sectarian foundations under the pretext of defending the sect, in addition to the external role represented by the United States of America and the Soviet Union, which contributed greatly to the establishment of a number of alliances and treaties, in addition to the regional conditions that posed the greatest threat to the future of the republican entity and its continuity.

Key Words: )Lebanon, International conflict , Regional conflict.(

**المقدمة:**

سعت دول المعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة للسيطرة على العالم، خاصة بعد أن لمست تهديد لمصالحها من قبل المعسكر الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي حليفها في الحرب العالمية الثانية وما صاحبه من صراع خفي بينه وبين دول المعسكر الرأسمالي، وقيام الأحلاف الدولية، وكذلك جنوح الولايات المتحدة كأكبر قوة عالمية للعمل على تقليل نفوذ الإمبراطوريتين القديمتين بريطانيا، وفرنسا، خاصة وأنهمـا خرجتا من الحرب منهكتا القوة اقتصادياً، وعسكرياً، والحلول محلهما ووراثة أماكنهما في العالم، خاصة في منطقة الشرق الأوسط .

كما كـان للصراع الهاشمي – العراقي، مع المحـور المصري – السعودي، دور كبير في إثارة الفتن الداخلية في لبنان وانقسام الأحزاب السياسية بين مؤيد لمشاريع الوحـدة ومعارض لها، وكانت الأموال تتدفق من الخارج وتنفق بسخاء على الأطراف المتنازعة التي ترغب في حسم الأمور لصالحها في الساحة اللبنانية الداخلية، في الواقع ان دراسة هذا الموضوع لابُدّ أن تتم من خلال عرض وجهات النظر المختلفة لكي تتوضح الصورة بشأن طبيعة الصراع وصولاً الى حقيقة المواقف، وعليه سوف نأخذ وجهة النظر السوفيتية ونقابلها بوجهة النظر الامريكية (الغربية)، ثم نقف عند وجهة النظر الرسمية للحكومة اللبنانية قبل تحديد موقف المعارضة اللبناني من تلك الأحلاف، والمشاريع .

على ضوء ذلك قُسِمَت الدراسة إلى أربعة مباحث ومقدمة وخاتمة، كُرِسَ المبحث الأول لدراسة: أثر الصراع الدولي على السياسية الداخلية في لبنان قبل الجلاء الفرنسي، ودرس المبحث الثاني: الموقف اللبناني من مشروع سوريا الكبرى بعد جلاء القوات الفرنسية والبريطانية، في حين أوضح المبحث الثالث: الأحلاف والمعاهدات الدولية وأثرها على الداخل اللبناني حتى عام 1952، وبيَّنَ المبحث الرابع: الصراع الدولي (الأجنبي-العربي) وأثره على لبنان حتى قيام ثورة 1958 .

اعتمدت الدراسة على مجموعةٍ من المصادرِ المتنوعةِ في مادتها والمختلفةِ في أهميتها، لرفدها بالمعلوماتِ القيمّةِ، أبرزها: الرسائل والأطاريح الجامعية، والكتب العربية والمعربة، وغيرها من المصادر التي أثرت الموضوع .

**المبحث الأول: أثر الصراع الدولي على السياسية الداخلية في لبنان قبل الجلاء الفرنسي:-**

بعد أن اتضحت معالم انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية قررت الدول الكبرى عقد مؤتمر عام، في مدينة سان فرانسسكو في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجهت دعوة للدول الصديقة للحلفاء، والمستقلة لحضور المؤتمر، وحجبت الدعوة عن سوريا ولبنان، وكانت فرنسا وراء ذلك، بهدف حملهما على قبول توقيع اتفاقية ثنائية تحل محل الانتداب، فعندما رغب لبنان بإتمام استقلاله وذلك بجلاء القوات الأجنبية عن أراضيه، أبلغ ممثلو بريطانيا وفرنسا الحكومة اللبنانية أن اتفاقاً قد عقد بينهم حول قضايا الشرق الأوسط في 13 كانون الأول عام 1945م.

وأوجب نص الاتفاق على "**أن يوضع برنامج الجلاء بشكل يؤمن الاحتفاظ بقوات كافية في الشرق لضمان الأمن.."**([[1]](#endnote-1))، أي أن موضوع الجلاء بقي غامضاً وقد تبلغت الحكومة اللبنانية بهذا الاتفاق من قبل فرنسا، وعرضته الأخيرة على مجلس النواب([[2]](#endnote-2)).

دانت حركة المقاومة اللبنانية الاتفاق، وبدأت معركة الجلاء، كما رفض معظم نواب المجلس في الاجتماع المنعقد بتاريخ 14 كانون الأول 1945، البت بشان الاتفاق، وعَدَّوه مساً بسيادة واستقلال لبنان، وطالب بعض النواب بالجلاء العاجل لجميع الجيوش الأجنبية، مؤكدين على أن الاتفاق الذي عقد بين بريطانيا وفرنسا هو اتفاق سياسي لا يمكن البت فيه فوراً، ثم وجهوا سؤالاً لوزير الخارجية اللبناني حميد فرنجية طالبوا فيه بيان وجهة نظره ونظر الحكومة حول الاتفاق البريطاني الفرنسي بشان الجلاء،فكان جواب الحكومة على لسان وزير الخارجية كالآتي([[3]](#endnote-3)):-

1. لم يشترك لبنان في المحادثات التي أقرت تلك الاتفاقات، ولا يمكن تقيّده بمقررات اتخذت بغيابه.
2. لا يمكن مس استقلال لبنان وسيادته.
3. جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي اللبنانية في وقت واحد .

اعتقد بعض النواب ان فرنسا لم تكن جادة في عملية الجلاء التام عن لبنان بعد أن تلاقت الرؤى البريطانية – الفرنسية على ترك قوات لها لحفظ مصالحها، وتؤثر على القرار السياسي اللبناني، وطالبوا من الحكومة اللبنانية ان تطرح قضية جلاء القوات الفرنسية على مجلس الأمن الدولي، ولكن كخطوة أولى شكلت الحكومة وفداً كان على رأسه وزير الخارجية حميد فرنجيه،([[4]](#endnote-4)) وعضوية كل وزير الداخلية، ورياض الصلح([[5]](#endnote-5)) رئيس الوزراء الاسبق، كما تقرر ان ينضم الى الوفد كميل شمعون([[6]](#endnote-6)) وزير لبنان المفوض في لندن، إلاَّ أن اختيار الأول من قبل رئيس الجمهورية بشارة الخوري([[7]](#endnote-7)) رئيساً للوفد؛ بسبب رؤية فرنسا بمسيحين لبنان، والموارنة([[8]](#endnote-8)) خاصة أصدقاء تقليديين لهم([[9]](#endnote-9)) .

سافر الوفد من بيروت الى لندن في 6 كانون الثاني ١٩٤٦، في الوقت الذي قدمتْ فيه الحكومة اللبنانية مذكرة لكل من الجانبين الفرنسي والبريطاني في 9 كانون الثاني من العام نفسه طالبت فيها، الالتزام بميثاق الأمم المتحدة، واحترام سيادة لبنان واستقلاله، بالرغم من تأكيدات الفرنسيين من جلاء جيوشهم عند جلاء الجيوش البريطانية، وبعد ما تبين للوفد والحكومة اللبنانية، لا جدوى من الاتصال بممثلي فرنسا وبريطانيا، ممّا اضطروا لتقديم شكوى بالاشتراك مع الوفد السوري إلى مجلس الأمن الدولي في 4 شباط 1946 طالبه فيه ان يتخذ قراراً بإجلاء كافة الجيوش الأجنبية عن كل الأراضي اللبنانية والسورية، على إثرها عقد مجلس الأمن جلسته في 15-16 شباط من العام نفسه غير ان المجتمعين لم يتوصلوا إلى نتيجة، ممّا دفع لبنان للقيام بحملة دبلوماسية ساندته فيها بعض الدول الغربية، والصين، والاتحاد السوفيتي، جعل فرنسا، وبريطانيا، تتراجع عن موقفها([[10]](#endnote-10)) .

حصلت خلافات ما بين كميل شمعون، وأعضاء الوفد والتي أدت إلى تعقيد الموقف وعمقت الخلاف، ممّا زاد الوضع سوءً رفض شمعون انتقال الوفد من لندن إلى باريس، وبيّن المفوض البريطاني الجنرال سبيرز([[11]](#endnote-11))  في رسالة وجهها إلى رئيس الجمهورية بشارة الخوري بعد انتقال الوفد من لندن إلى باريس قائلاً فيها: "**ان الوفد اللبناني لم يكن في مستوى مهمته، وقد خيّب آمال أصدقائكم في لندن**"،([[12]](#endnote-12)) ممّا أدى نشر تلك الرسالة بين الأوساط السياسية إلى استقالة يوسف سالم،([[13]](#endnote-13)) وحميد فرنجيه، لذلك باتت مسألة البحث في جلاء القوات الاجنبية عن لبنان بحد ذاتها اداة للتنافس والمزايدات الدولية، فبعد ان ابدى الأميركيون استعدادهم لمساعدة اللبنانيين في مسألة الجلاء، قدم الوزير المفوض السوفيتي مذكرة الى وزير الخارجية اللبنانية تضمنت اصراره على قراره وتعهده بسيادة لبنان([[14]](#endnote-14)).

نتيجةً ذلك دخلت فرنسا وبريطانيا بمفاوضات مع لبنان وسورية في باريس، من خلالها اضطرت فرنسا للرضوخ أمام المطالبات الوطنية، والعربية، والدولية، من عقد مؤتمرها في 23 آذار 1946، وتوصلوا فيه لعقد معاهدة قضت بجلاء القوات الفرنسية والبريطانية من لبنان نهاية كانون الأول من العام نفسه، لاسيما بعد أن دعم الاتحاد السوفيتي الشكوى السورية – اللبنانية، الذي أثار مخاوف البريطانيين والفرنسيين من تسرب النفوذ الشيوعي إلى المنطقة، وبالفعل تم إجلاء القوات البريطانية في 30 حزيران، والجيوش الفرنسية في 31 كانون الأول من العام نفسه، وأصبح ذلك اليوم عيداً وطنياً من كل عام لاستقلال لبنان([[15]](#endnote-15)) .

يتضح ممّا تقدم أن تباين المواقف بين فرنسا وبريطانيا أدى إلى تأثيرات سلبية على الساحة السورية واللبنانية، وتزايد التصعيد الداخلي، فتنوعت بذلك الاتجاهات السياسية، وتعددت حولها الآراء، ونفرت منهما الشعوب، حتى حسمت في مجلس الأمن وتحقق الاستقلال .

**المبحث الثاني: الموقف اللبناني من مشروع سوريا الكبرى بعد جلاء القوات الفرنسية والبريطانية:-**

ظهرت مرحلة جديدة في العلاقات الدولية، إذ إنّ دول الحلفاء بدأت قيادة العالم، وأصبح التنافس فيما بين الدول المنتصرة بارزاً للعيان، لاسيما بين القطبين الجديدين للعالم، الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي بعد انحسار الدور البريطاني والفرنسي،([[16]](#endnote-16)) وبدأت بوادر الحرب الباردة([[17]](#endnote-17)) تظهر على السطح بدايةً في أوربا، ويبدو أن الدول المنتصرة توجست من بعضها البعض في ضوء الواقع الجديد، فكانت بريطانيا في قلق من التوسع السوفيتي، ولها مخاوفها من تعاظم الشأن الامريكي، في الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي يشعر بأنّ البريطانيين والامريكان في جبهة مضادة موحدة، أما فرنسا فلم تكن قادرة على ممارسة دوراً كبيراً في الشؤون الدولية([[18]](#endnote-18)).

ويبدو من الطبيعي أن ينعكس الصراع السياسي والاقتصادي والايديولوجي على منطقة المشرق العربي، لما لها من أهمية استراتيجية، واقتصادية، وعسكرية، فتوجهت أنظار القوى الدولية تلك إلى المنطقة، وكان التدخل أحياناً بشكل مباشر من خلال التصريحات والبيانات، أو بشكل غير مباشر في احيان أخرى من خلال تحريك احد الاطراف الداخلية المؤيدة لها ايديولوجياً، او سياسياً، او متعاطفة معها.

لذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ لبنان السياسي حافلة بالمخططات والمؤامرات التي كانت تستهدف لبنان واستقلاله، وفي 25 أيار 1946، دعا ملك الأردن الملك عبد الله إلى إقامة مشروع سوريا الكبرى؛ وأكد على وحدة بلاد الشام أن تأخذ شكلا عملياً،([[19]](#endnote-19)) على إثر ذلك سافر أميل أده([[20]](#endnote-20))  إلى فرنسا، وحاول التقرب من البريطانيين من أجل إقامة لبنان الصغير كوطن قومي للمسيحيين، يقابله وطن قومي لليهود ضمن سوريا الكبرى، بالرغم من نفي السفارة البريطانية لقائها بالأخير، إلاَّ أنه لا ينفي سعي السياسة البريطانية عن إقامة المشروع تحت لوائها، وإيجاد مخرج للأزمة الصهيونية، قبل المارونية، فقد آثار ذلك مخاوف بعض المسؤولين والفئات اللبنانية، وأدلى وزير الخارجية بياناً ضمن فيه موقف لبنان الرسمي من المشروع، قائلاً: "**أن تلك القضية التي تثار من وقت لآخر تحت اسم سوريا الكبرى لا يمكن أن تكون موضع بحثٍ، ولا نُريدها، ولا نقبل بها**"([[21]](#endnote-21)) وأيده رياض الصلح بتأكيده على استقلال لبنان، وعدم السماح بالمساس به، كونه لا يستند إلى حقيقة من حيث الواقع، والظروف، وحتى الرغبات الدولية، وأكد الرفض السوري له قبل اللبناني([[22]](#endnote-22)) .

وخلال مشاورات الوحدة العربية طرح الوفد الأردني مشروع سوريا الكبرى، إلا أن موقف الملك فاروقرأى في تحقيق المشروع خطراً على طموحاته المتمثلة في زعامة مصر للوطن العربي في إطار العمل للسياسة البريطانية بالمنطقة، على الرغم من قوة النفوذ السياسي المصري على الدوائر الرسمية اللبنانية، ووقفت السعودية موقف المعارضة المطلق لأي اتحاد بين قطرين عربيين أو أكثر تحت القيادة الهاشمية، بحجة أن مثل هكذا اتحاد يؤدي إلى خلل في ميزان القوى في الوطن العربي، فضلا عن الضرر الذي سيلحقه بالسعودية بسبب التنافس التاريخي بين آل سعود والهاشميين، وأيدوا استقلال سوريا ولبنان، ولضمان إحباط مشروع سوريا الكبرى أجرى ولي العهد السعودي زيارة إلى الولايات المتحدة في 13 كانون الثاني 1947، قابل خلالها الرئيس هاري ترومان([[23]](#endnote-23))(Harry S. Truman)، وخلال الاجتماع بيَّنَ للأخير عدم رضاه عن علاقته ببريطانيا، التي ارتبطتْ بعلاقات وثيقة مع شرقي الاردن والعراق، وشجعت الأخيرين على الدعاية لمشاريعها الوحدوية، وعّدَّه عملا غير ودي([[24]](#endnote-24)) .

كما أوضح الاتحاد السوفيتي موقفه المعارض من مشروع سوريا الكبرى، بأنه مشروع بريطاني استعماري أداته الملك عبد الله، لإقامة الكتلة الشرقية مع تركيا، كمناورة سياسة جديدة سلكها الاستعمار لتوسعة سيطرته في الشرق الأوسط، بسبب استياء الملك عبد الله من السياسة الأمريكية، كونها لم توافق على مشروع سوريا الكبرى وتنصبه ملكاً عليها، بسبب التنافس الأمريكي-البريطاني في المنطقة، إضافة إلى تخوفه من أن يصبح الشرق الأوسط بهذا الاتحاد ألعوبة بيد الولايات المتحدة الأمريكية، التي عملتْ على توفير قواعد استراتيجية، وضمانات كافية، لتامين مصالحها النفطية في الشرق الأوسط، ولأهمية المنطقة التي يدعو المشروع إلى وحدتها، بالنسبة للاتحاد السوفييتي، والذي كان يرى أن قيام أي تكتل عربي تحت رعاية بريطانيا سيكون موجه ضده، وأنه محاولة للهيمنة الامبريالية على المنطقة([[25]](#endnote-25)) .

يبدو من ذلك أن أميل أده وكتلته السياسية سعوا جاهدين مع ملك الأردن لإقامة مشروع سوريا الكبرى من أجل إعادة لبنان إلى ما كان عليه سابقاً لبنان الصغير، بعد أن علقوا أمالهم على إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين سيسهل إقامة الوطن المسيحي، رغم ذلك لم يكن للحكومة اللبنانية والقوى الأُخرى موقفاً حازماً، ولم تتخذ تدابير حاسمة ضد تلك القوى الناشطة والمتعاونة مع الملك عبد الله التي هدفت إلى تقسيم لبنان وتجزئته إلى ما قبل عام 1920، كما تقاطعت مواقف الدول العربية والأجنبية عموماً في التقائها على مبدأ رفض المشروع، مع تباين درجة الرفض، واختلاف أسبابه من دولة إلى دولة؛ فعلى المستوى العربي كان السبب الأساسي لمعارضة المشروع خوف الحكومات العربية من قيام دولة مركزية مشرقية بزعامة الهاشميين، أما الدول الأجنبية كبريطانيا وفرنسا هدفت لضمان مصالحها في المنطقة، وتسهيل قيام المشروع الصهيوني، بينما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقد نظرتا للمشروع من زاوية التنافس القائم بينهما، وخشية كل قوة من أن يشكل المشروع خطراً عليها وعلى مصالحها في المنطقة، ولذلك التقتا في رفض المشروع مع تباين الدوافع والأهداف السياسية والاقتصادية والأيديولوجية .

**المبحث الثالث: الأحلاف والمعاهدات الدولية وأثرها على الداخل اللبناني حتى عام 1952:**

شهدت حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية تغيراً واضحاً في ميزان القوى الدولية، وما اسفر عن هذه الحرب من نتائج، كان ابرزها ظهور الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد السوفيتي، كقوتين لهما تأثيرهما المباشر في السياسة الدولية، يومها ادرك صانعو السياسة الأميركية من الحقائق التاريخية ما سببته سياسة فرنسا في لبنان، وعليه لم تتورط في فرض سياستها بطريقة مباشرة، مثلما فعلت باريس، ونتيجةً لذلك أعلـن الرئـيس الأمريكي هـاري تـرومان مبدأه، لغرض إقامة تحالف او دفاع مشترك بين دول المنطقة والغرب، وتقديم المساعدات الاقتصادية لدول المنطقة، ولا سيما بعد ان قللت فرنسا من دورها في لبنان([[26]](#endnote-26)).

تطلب ذلك من واشنطن أن تطور علاقاتها مع لبنان، التي أبدت بالمقابل رغبتها الواضحة في تطوير علاقاتها الدبلوماسية مع الإدارة الأميركية، لذلك وجب فتح قنصلية في نيويورك ومفوضية لها في واشنطن عام 1947،([[27]](#endnote-27)) كما عقدت الحكومة اللبنانية اتفاقاً مع الادارة الأميركية تضمن بناء خط الأنابيب لشركة النفط الأميركية (أرامكو) عبر الأراضي اللبنانية وصولاً الى صيدا عام 1948، وفي العام نفسه شرع اللبنانيون ببناء مصفاة للبترول في المدينة نفسها بعد تعاقدهم مع شركة ستاندارد أويل الأمريكية، فضلاً عن النشاط الثقافي الأمريكي المتمثل بالجامعة الأمريكية في بيروت التي اكتسبت من نشاطها سمعة طيبة على أساس مساندتها للشعوب الصغيرة، ولا تستهدف من تلك المساعدات سوى تحقيق مصالح تلك الشعوب، وتحقيق أمانيها في الحرية والاستقلال، بعد أن أصبحت السياسة الأميركية مؤثرة في الوضع اللبناني، وبدأت بعض الأوساط السياسية تنتقد رئيس الوزراء رياض الصلح بسبب ما ذكر عن امكانية ابرام معاهدة لبنانية- اميركية، وأوضح النائب عبد الله اليافي([[28]](#endnote-28)) في جلسة المنعقدة بتاريخ ٢ آذار ۱۹۵۰، إن الحكومة الاميركية ضغطت واشترطت على الحكومة اللبنانية بانها لن تعقد معها معاهدة ما لم ينفصل لبنان تماماً عن سوريا([[29]](#endnote-29)) .

أصبح فصل عُملتي البلدين ووحدتهما الجمركية، وقسمة المصالح المشتركة عام 1950 نهائياً، وتضافر على ذلك عوامل سياسية واقتصادية، فرأت الهواجس المارونية في الوحدة الاقتصادية خطوة حتمية تقودهم للوحدة السياسية، إذ شبهها جورج نقاش بالاجتياح النازي الألماني للنمسا، ووجه الجانب السوري اتهامهم إلى الكونسورسيوم، والسياسات الدولية في لبنان، فضلاً عن التعارض الوطني مع السياسة الفرنسية، إضافةً إلى تداعيات الحرب الكورية([[30]](#endnote-30)) عام 1951، التي زادت من تعقيد الأزمة الاجتماعية، مثل البطالة، وارتفاع الأسعار([[31]](#endnote-31)) .

وقد مهد ذلك كله إلى ان يوافق الكونغرس الأميركي على شمول بعض الدول العربية ضمن اطار مبدأ ترومان([[32]](#endnote-32)) عام 1951، الذي رحبت به بعض الدول العربية كان من بينها لبنان التي حصلت بموجب النقطة الرابعة([[33]](#endnote-33)) منه على مساعدات اقتصادية وفنية، بعد توقيعها رسمياً من قبل رئيـــس الــوزراء اللــبـناني حســيـن الـعـــوينـي،([[34]](#endnote-34)) مـع الولايـات المـتحدة الامـيركية فــي 29 نيسان من العام نفسه،([[35]](#endnote-35)) ومن الجدير بالذكر أن اتفاقية عام 1951 قد نصت على تدريب اللبنانيين في الولايات المتحدة الأميركية أو ضمن دورات يقيمها الفنيون العاملون ضمن اطار النقطة الرابعة في لبنان([[36]](#endnote-36)) .

شهدت السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة الأميركية تجاه لبنان العديد من الاستثمارات المالية في المجالات كافة، والمساعدات الاقتصادية (المعونات والقروض) والتبادل التجاري بين البلدين، وشكلت تلك الاستثمارات جزءً مهماً من التغلغل الاقتصادي الأميركي في لبنان، واتخذت اشكالاً متعددة منها الاستثمارات في المجال الصناعي، والزراعي، وانشاء الشركات المساهمة، تمهيداً لفرض نفسها على ابرز النشاطات الاقتصادية اللبنانية، مستفيدة من السياسة الاقتصادية للحكومة اللبنانية في تلك المرحلة، التي اتسمت بمقدار كبير من الانفتاح على الاستثمارات الاجنبية، ولا سيما الأميركية منها، فضلاً عن تشجيع رؤوس الاموال اللبنانية في هذا المجال الحيوي، ضمن اطار النقطة الرابعة([[37]](#endnote-37)) .

لقي برنامج النقطة الرابعة معارضة شديدة في الأوساط اللبنانية التي كانت ترى في وجودها اعتداء على استقلال البلاد، وتلك المعارضة استندت الى أن السياسة الأمريكية بعد فشلها في عقد معاهدة ثنائية تربطها مع لبنان، عملت بنشاط لإدخال نقطتها الرابعة الى البلاد، والتدخل بواسطتها في جميع القضايا الداخلية، حتى يصل بها الأمر الى الناحية السياسية لتوجه سياسة لبنان كما تشاء، وتضع لها المخططات من وراء الستار، حيث تخلق التبعية للولايات المتحدة الأمريكية، كون الحقيقة المراد منها من النقطة الرابعة في لبنان، سوى جمع المعلومات، والقيام بأعمال التجسس، والحيلولة دون الامكانات المتوافرة لتحقيق اقتصاد وطني سليم، كما أن النقطة الرابعة لم تبق جهازاً فنياً محضاً كما أُعلِنَ عند انشائها، بل أصبحت مرتبطة بجهاز الأمن الأمريكي، ورغم ما طرأ عليها من تطورات، فقد كيفت نفسها وأخذت تعمل بروية حتى وصلت للتغلغل والاطلاع على كل أسرار الدوائر اللبنانية([[38]](#endnote-38)) .

والجدير بالذكر ان الحكومة اللبنانية رغم معرفتها بتباين الآراء حول مشروع النقطة الرابعة، غير أنها كانت عازمة على اقراره والموافقة عليه، ولما وافق المجلس النيابي بالأكثرية النيابية على المشروع تبين بأن أكثرية النواب خضعوا للابتزاز الرسمي وللضغوط الأميركية بشكل مباشر أو غير مباشر، ولكن اقراره لم يمنع بعض النواب من الاستمرار في معارضته، وانتقد بعض النواب المعارضين تقرير الخبراء الأميركيين لأنه تضمن امكانية استفادة اسرائيل من مشروع الليطاني، غير ان وزير الاشغال نفى ما ذكروه، كون الحكومة اللبنانية حسب تعبيره حريصة على عدم استفادة اسرائيل نقطة واحدة من مياه الليطاني، وذُكِرَ أن فشل مشروع النقطة الرابعة جاء بسبب السياسة الفرنسية في لبنان،([[39]](#endnote-39)) ويبدو من ذلك أن النفوذ الأميركي بدأ يؤثر على النفوذ البريطاني في لبنان، وبدأ يتنامى في الميادين السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية أيضاً .

عندما كُشِفَتْ سياسة الولايات المتحدة بموالاة اليهود على حساب العرب دون مراعاة شعورهم، وانحسر القناع عن سياستها بعد توغلها السياسي على مسرح الظهور في العالم العربي، أحدثت ردت فعل بين الشباب العربي، ونتيجة للضغط الشعبي من جهة، وشعور الولايات المتحدة الأمريكية بأن النقطة الرابعة لم يعد في وجودها مكسباً لها، إضافةً إلى موقف الحكومة اللبنانية السلبى منها([[40]](#endnote-40)) .

من جانب آخر بدأت تظهر ملامح جديدة من التعاون الأميركي، البريطاني، الفرنسي، الهادف للسيطرة على لبنان([[41]](#endnote-41)) ومنطقة الشرق الاوسط، ففي ٢٥ أيار ۱۹۵۰، أصدرت الدول الثلاث تصريحاً عبر عن اتجاهاتها العسكرية والسياسية في المنطقة جاء باسم معاهدة الدفاع المشترك عن المتوسط، وممّا جاء فيه ان حكومات الدول الثلاث قررت بان الدول العربية، والكيان الصهيوني بحاجة إلى الاحتفاظ بمستوى معين من القوات المسلحة؛ لضمان أمنها الداخلي، وللاضطلاع بالدور الملقى على عاتقها في الدفاع عن المنطقة جمعاء، وأضاف البيان ان حكومات الدول الثلاث تؤكد معارضتها لسباق التسلح بين الدول العربية والكيان الصهيوني، وأعلنت الحكومات الثلاث أنها تلقت من جميع الدول المنتفعة المرسلة أسلحة إليها ضمانة نصت، على الدول المشترية لا تعتزم القيام بأي عمل عدواني ازاء أية دولة أخرى، مع تأكيدها عزمها على توطيد أركان السلام والاستقرار في المنطقة، ومعارضتها للتهديد او الالتجاء الى القوة بين دول المنطقة([[42]](#endnote-42)) .

كان الهدف من التصريح الحفاظ على الكيان الصهيوني، أكثر ممّا هو لمصلحة الدول العربية التي لديه النية في محاربة الأول، كما خول التصريح دول المنطقة الدفاع عن أمنها، وقصد هنا الدفاع ضد الاتحاد السوفياتي، والتمسك بالحالة الراهنة للكيان الصهيوني المعرض للتهديداتالعربية، لذلك تباينت المواقف إزاء المشروع، في الوقت نفسه كانت العلاقات اللبنانية-العربية متوترة لاسيما مع سوريا، علماً أن علاقتها مع مصر، العراق، وشرق الأردن لم تكن على ما يرام، ممّا زاد في تعقيد الأمور الداخلية في لبنان، واختل التوازن وأخذت السياسة العامة تتردى، وضاعف في الانقسامات الداخلية السياسية والطائفية حادث اغتيال رئيس الوزراء رياض الصلح في عمان 16 تموز 1951، وفي 20 تموز من العام نفسه اغتيل الملك عبدالله، وأثر على الأوضاع اللبنانية والعربية،([[43]](#endnote-43)) فضلاً عن استنكار الاتحاد السوفيتي للمشروع وقدم مذكرة شديدة اللهجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 24 تشرين الثاني 1951، انتقد فيها المشروع الذي هدف لوضع موانئ المنطقة في خدمة المصالح الغربية([[44]](#endnote-44)) .

لذلك ترددت الحكومة اللبنانية باتخاذ موقف صريح من المشروع المذكور، بل المرتقب الحذر، وتحفظت عن إعلان موقفها حتى لا تكشف أوراقها قبل الأوان من جهة، وتجنبت إثارة السخط الشعبي من جهة أُخرى، ومارست الدول الغربية عليها ضغوطاً شتى لقبول المشروع، واسفرت تلك الضغوط الغربية عن حمل بعض السياسيين اللبنانيين على ابداء تأييدهم للمشروع بحجة حماية لبنان من الخطر الخارجي، إلاَّ أن المعارضة اللبنانية قدمت عدداً من مذكرات الاستنكار إلى مجلس النواب، بيَّنوا من خلالها تصميم الشعب على مواجهة أدنى حالة لإعادة الاحتلال مهما كان شكله، وتحويل أراضيه إلى ميدان للقتال، وأكدوا فيها أن هدف الدول الاستعمارية إجبار الدول العربية على الصلح مع الكيان الصهيوني لجعله أمراً واقعاً، أثار وجود الأخير في المشروع غضب الجماهير العربية، ورفضها لأي أحلاف تُطْرَح في المنطقة، واجلّت فكرة المشروع آنذاك ومات قبل ان يولد([[45]](#endnote-45)) .

على إثر ذلك دعت مصر أقطار جامعة الدول العربية إلى توقيع معاهدة الدفاع العربي المشترك بدلاً من المشروع السابق، ووافق لبنان رسمياً مع مصر، وأعلن رئيس الجمهورية بشارة الخوري انضمامه للحلف، ممّا فجر خلافات داخل الحزب الدستوري بين دعاة الحماية الأجنبية، ودعاة الحياد، ونتيجةً لتصاعد موجة المعارضة، انعقد تحالف لقوى وشخصيات المعارضة بقيادة كمال جنبلاط،([[46]](#endnote-46)) وكميل شمعون، وأحزاب أُخرى، شكلوا خلالها الجبهة الوطنية الاشتراكية، وأقرت برنامجها السياسي، وأُذيع في دير القمر، وطالبوا الخوري بالاستقالة، وأعلنوا عن الإضراب السياسي في البلاد، وتدهورت الأوضاع بشكل عام في البلاد، فانطلقت الإضرابات الواسعة، وحل المجلس النيابي نفسه، وقدمت حكومة عبد الله اليافي استقالتها، وكُلِفَ سامي الصلح،([[47]](#endnote-47)) وهبت الجماهير اللبنانية في 17 آب 1952 بدير القمر مطالبة باستقالة الحكومة التي أعلنت استقالتها شفوياً، وطافت شوارع بيروت والمدن الأُخرى مسيرات احتجاجية، فصدمت مع رجال الأمن والشرطة، وكانت قوى المعارضة قد عقدت العزم على إنها حكم بشارة الخوري، ممَّا شجعها قيام ثورة مصر 23 تموز 1952،([[48]](#endnote-48)) وحاول بشارة الخوري الاستعانة بقائد الجيش فؤاد شهاب([[49]](#endnote-49)) لفض الإضراب بالقوة، لكن الأخير رفض استخدام القوة ضد الشعب، بل تكليفه حفظ الأمن والنظام في البلد، ممّا أضطر الخوري إعلان استقالته في 18 أيلول 1952،([[50]](#endnote-50)) .

كانت هناك اسباب دعت بشارة الخوري الى الاستقالة، غير التي اعلنها في كتاب الاستقالة، اذ قال (حقنا للدماء ونزولا عند رغبة الشعب)، لكن السبب المباشرة والحقيقية التي اضطرته لتقديمه استقالته، هي تهديد مدينة طرابلس بإعلان الثورة على الخوري، واعلان نواب مدينة طرابلس تضامنهم معها، فضلاً عن كثرة الفساد والرشوة في عهده، والمحسوبية والمنسوبية، وتزوير الانتخابات التي جاءت بحكومة عبد الله اليافي، واتهموا تشكيلها بإشراف الإدارة الأمريكية، وعَدَّوها مثلت عن مصالح واشنطن وحلفائها في لبنان، والأهم من تلك انضمامه إلى معاهدة الدفاع المشترك([[51]](#endnote-51)) .

يبدو من ذلك أن لبنان الرسمي بدأ يتحول من النفوذ الفرنسي والبريطاني الى النفوذ الأميركي، كما أن السياسة الأميركية بدورها بدأت تمتد الى منطقة الشرق الأوسط، كما أن رغبة لبنان وانضمامه إلى مبدأ ترومان واعلان موفقته عليه، قد أكد على انضمامه للمعسكر الغربي، رغم تصريحات الأوساط السياسية الرسمية وادعاءاتها بأن ذلك جاء من أجل تطوير النواحي الفنية بالخبراء والأموال التي وضعها المشروع تحت تصرف البلدان المتأخرة اقتصاديا، ويتضح أن الولايات المتحدة الاميركية بدأت تمد نفوذها الى منطقة الشرق الاوسط بواسطة الأساليب الاقتصادية، لمواجهة امتداد النفوذ الشيوعي في المنطقة، التي عانت أصلاً من الفقر الاقتصادي والاجتماعي والعسكري، لذا رأت الأولى ان خير وسيلة لترسيخ نفوذها هي في المساعدات الاقتصادية المشروطة، وبدأت ملامح نفوذها تظهر في المنطقة، لاسيما في لبنان خاصة .

**المبحث الرابع:** **الصراع الدولي (الأجنبي-العربي) وأثره على لبنان حتى قيام ثورة 1958:-**

أعلن اللواء فؤاد شهاب بياناً الى الشعب اللبناني أذاع فيه استقالة بشارة الخوري وتسلمه لمهام الحكم، إلى ان يتسنى لمجلس النواب انتخاب رئيس جديد، الأمر الذي أدى إلى اصدار المعارضة بياناً هنأت فيه الشعب على تحقيق مطالبه وطلبت الجماهير انهاء الاضراب لتحقيق اهدافه المبتغاة منه،([[52]](#endnote-52)) وفي 23 ايلول 1952 اجتمع المجلس النيابي وانتخب بالأجماع كميل شمعون رئيساً للجمهورية الذي أوصلته حركة المعارضة وبدعم وتأييد دولي وعربي، فانتهج سياسة أعادة اُلتوازن إلى التركيبة اللبنانية، إذ شهد لبنان في حقبة الخمسينيات ازدهاراً اقتصادياً نتج عن تدفق رؤوس الاموال العربية النفطية إلى السوق اللبناني التي تمتعت بالحرية المطلقة، وشهدت الصناعة المحلية توظيفات مالية ضخمة عززت التطور الرأسمالي فيه وتدفقت الرساميل المهاجرة الى لبنان بسبب تطبيق سياسة التأميم في مصر، وسوريا، وتدفقت رؤوس الاموال الفلسطينية اليه بعد نكبة 1948، كما انتهى التنافس التجاري لميناء حيفا لصالح مرفأ بيروت، والذي اصبح نقطة الترانزيت الوافدة للشرق، والذاهبة للغرب([[53]](#endnote-53)) .

ونتيجة للانتفاضات والحركات المسلحة التي شهدتها المنطقة العربية التي باتت تهدد مواقع الدول الامبريالية فيها، حاولت الدول الغربية إجهاض الحركة النضالية التحررية حفاظاً على مواقعها في المنطقة، لذا بدأت تطرح مشاريع ومخططات مختلفة مركزة على التحالفات العسكرية، لذلك دفعت بريطانيا بثقلها السياسي من أجل الضغط على العراق للدخول في حلف عسكري، وحتى يتحقق لتركيا وحلفائها الفرنسيين أهدافهم بإدخال الدول العربية الأخرى في سياسة الأحلاف، مارست تركيا ضغوطها على كثير من الدول العربية، ومنها سورية، والأردن، ولبنان، والسعودية، ومصر، من أجل الدخول معها في ذلك الحلف، على إثرها انطلق شمعون للارتباط بتلك أحلاف العسكرية مع الولايات المتحدة لتطويق الاتحاد السوفيتي من جهة، وللوقوف في وجه النهوض القومي والوطني المنادي بالوحدة العربية الذي شهدته المنطقة بعد نكبة 1948 وقيام الكيان الصهيوني من جهة أُخرى([[54]](#endnote-54)) .

لذا اولت الادارة الأميركية برئاسة الجمهوري ديفيد ايزنهاور([[55]](#endnote-55))( (David Eisenhowerالتي وصلت إلى الحكم عام 1953، اهتماماً بالغاً بإعادة النظر برؤية جديدة في سياستها المتعلقة بدعم دول الشرق الأوسط ضد اي عدوان سوفيتي محتمل، فكانت فكرة الحزام الدفاعي الشمالي، وربط دول المنطقة في ترتيب دفاعي اقليمي ضد الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع الغرب،([[56]](#endnote-56)) أحد أهداف الولايات المتحدة الأميركية للتفرد بالدور الريادي لها في الشرق الأوسط عامة، ولبنان خاصة، لأن أهمية الأخير كمنت في خطوط ومراكز الاتصال التي تستطيع تأمينها من أجل تنمية دفاعات متقدمة في المنطقة، كونه يملك أفضل المرافئ وشبكات الطرق على الساحل الشرقي للمتوسط، إضافة للقواعد الجوية ذات الإمكانات الواعدة لها، فضلاً عن مرور معظم الأنابيب النفطية من خلالها التي تنقل النفط من الخليج والعراق إلى موانئه على المتوسط([[57]](#endnote-57)) .

لذلك حطمت السياسة الشمعونية الداخلية، وانفراده بالسلطة، سلطة الكثير من الشخصيات الكبار، وأطاحت بهم كـ بشارة اُلخوري، وحميد فرنجية، وكمال جنبلاط، ونتج ذلك كله بسبب الإخلال بالميثاق الوطني، الذي عُدَّ الدعامة الأساسية للتوازن السياسي والتعايش الوطني، الذي اعتمد على فكرة حياد لبنان الايجابي، أُي (لا شرقي ولا غربي) مع الحفاظ على الوجه العربي اللبناني،([[58]](#endnote-58)) وعليه انتقدت الصحف المعارضة حكومة سامي الصلح الثانية المشكلة في 16 أيلول 1954 لعدم اهتمامه وتأنيه في اختيار المختصين لوزارات الدولة، لتولي المهندس الزراعي وزارة التربية، وتولي حملة الدكتوراه في الآداب وزارة الزراعة، وهددته في حال لم ينتج أثراً يذكر فسيحترق حتماً، كما انتقدت موقف السلطات العليا في الدولة المرحب بالتعاون مع الغرب، وأكدت على أن التعاون مع الغرب خيانة، وانتقدت السياسيين المسلمين في لبنان على إلغاء الاحتفال بعيد الجلاء لعام 1955، بأنهم استبدلوا انتداباً أجنبياً مباشراً بانتداب أجنبي غير مباشر، واستبدلوا نفوذاً أجنبياً بآخر، وعبروا عن خيبة أمل الشعب عن فشل الحكومة في تحقيق الإصلاحات التي يحتاجها لبنان([[59]](#endnote-59)) .

كانت الأجواء مهيأة لإعلان ميثاق بغداد فــي 5 نيسان 1955، الذي ضم كلا من دول: العراق، وتركيا، وبريطانيا، وايران، وباكستان، ورحبت به الولايات المتحدة الأميركية، وعدته دليلاً على نجاح سياستها في المنطقة، وعلى الرغم من ذلك ترددت في الانضمام اليه كعضو كامل العضوية لأسباب عربية واقليمية ودولية، في حين رحبت لبنان به رسمياً وعلى لسان رئيس وزرائها سامي الصلح، الذي افصح عن رغبة حكومته في الانضمام الى الميثاق([[60]](#endnote-60)) .

وعليه اتخذت الحكومة اللبنانية خطوات اكثر تجاه الانضمام للميثاق تمثلت بزيارة الرئيس شمعون ورئيس وزرائه سامي الصلح، الى انقرة في 22 نيسان 1955، تمهيداً للدخول في الميثاقوعلى الرغم من ذلك ترددت الحكومة اللبنانية في الانضمام لأسباب تتعلق برفض بعض الأحزاب السياسية اللبنانية الانضمام اليه،([[61]](#endnote-61))  لذلك زار الرئيس التركي عدنان مندريس([[62]](#endnote-62)) بيروت في 14 كانون الاول 1955، وطمأن المسؤولين اللبنانيين على الميثاقالتركي، وأكد لهم أن تركيا تقف إلى جانب العرب في المحافل الدولية، وفي حالة انضماملبنان إلى الحلف تحصل على مساعدات مالية من الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل الأخيرة مع بريطانيا على تدريب الجيش اللبناني([[63]](#endnote-63)) .

تأسيساً على ذلك أصدر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة في 19 كانون الأول 1955 بياناً أعلن فيه موافقته على إقامة تعاون عسكري وسياسي واسع مع تركيا، وفي السياق ذاته تناولت الصحف اللبنانية مواقف الدول العربية من التعاون العسكري مع تركيا بالنقد والتحليل، وأيدت معظم الصحف وجهة النظر العراقية، وانتقدت الموقف المصري، لا بل ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما أوضحت فشل الجامعة العربية، وضرورة عدم الاتكال على ضمان جماعي أسمي فقط، أما الرأي العام اللبناني فقد انقسم على نفسه بين مناصر لمصر، أو مؤيد لموقف الحكومة العراقية،وحاولت لبنان استقطاب سورية وتوحيد رؤاهم السياسية، إلاَّ أن دمشق أعلنت معارضتها بنحوٍ صريح ورفضها لمبدأ الانضمام للأحلاف الغربية، ردت مصر بمبادرة لإنشاء مشروع الدفاع المشترك، فاتصلت بالدول العربية التي شجبت السياسة العراقية، وأيدت سورية المبادرة المصرية على أساس عدم الانخراط في الحلف العراقي–التركي او أي تحالف أخر، وأدركت مصر أهمية دور سورية الأساس تجاه الحلف، وهو الذي سيقرر مواقف البلدان العربية الأخر، وأن المعركة ستدور بين سياسة مصر، وسياسة العراق، ويكون محورها سورية، فإذا استطاع العراق وتركيا كسب سورية إلى جانبهما فسرعان ما سيحذو لبنان والأردن حذوها وتكون مصر قد عزلت تماماً ([[64]](#endnote-64)).

من جانب أخر عملت المملكة العربية السعودية مع مصر للحيلولة دون انضمام لبنان للحلف على استخدام نفوذها السياسي والمالي من خلال بعض السياسيين اللبنانيين، ومارست ضغوطها بأنفاق الأموال لمجابة الحلف،([[65]](#endnote-65)) وعندما عرض البيان الوزاري لحكومة عبد الله اليافي التي شُكلت في 19 آذار 1956، أكد على عدم انضمام لبنان إلى حلف بغداد، الوقوف موقف الحياد منه([[66]](#endnote-66)) .

أثارت سياسية مصر حفيظة الأوساط الاستعمارية، لذلك أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانية على سحب العروض التي قدماها بالاشتراك مع البنك الدولي، لمساعدة مصر في تمويل مشروع السد العالي في 19 تموز 1956، مقابل ذلك رد الرئيس المصري جمال عبد الناصر([[67]](#endnote-67)) في 26 تموز 1956على القرار الأمريكي بإعلان تأميم قناة السويس، للتمكن من تغطية مشروع السد العالي من طريق مدخلات القناة ، بعد ان شن هجوماً على المساعي الإمبريالية الغربية لعرقلة تقدم مصر، وكرر تصميمه على المضيّ في سياسة الاستقلالية ورفض الأحلاف العسكرية في المنطقة، وأيدت الحكومة السورية تلك الخطوة، وحذا الرئيس اللبناني كميل شمعون حذو سورية، وإرسال برقية تأييد للرئيس المصري مهنئاً من خلالها أقدام مصر على تلك الخطوة التاريخية، وحق مصر الوطني والقومي بتأميم القناة، ورفض مشروع الرئيس الوزراء البريطاني المتعلق بتأليف هيأة مؤقتة لإدارة قناة السويس، إلاَّ أن مصر وسورية والسعودية قادت في 27 أيلول 1956 حملة إعلامية ضد لبنان، أدعت فيها عدم ثقتها بإخلاص الأخير في قضية قناة السويس؛ وذلك بسبب سعيه لإشراك تركيا والأردن والعراق في حل أزمة القناة، فضلاً عن طلبه بإشراك تركيا والعراق في إدارة القناة([[68]](#endnote-68)) .

من جانب آخر التقت مصالح الكيان الصهيوني مع مصالح وتطلعات كل من فرنسا وبريطانية من أجل الإطاحة بحكم جمال عبد الناصر فشن هؤلاء الثلاث عدوانهم على مصر من 31 تشرين الأول لغاية 5 تشرين الثاني 1956، على إثر ذلك اتخاذ كميل شمعون خطوة كان القصد منها على ما يبدو امتصاص الزخم الشعبي الكبير، عندما وجه دعوة إلى الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر قمة عربي لدراسة الموقف العربي من مسألة العدوان على مصر في 13 تشرين الثاني 1956 وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع كل من بريطانية وفرنسا، لكن العراق أوضح عدم قدرته على ذلك مع بريطانية بسبب المعاهدة التي ربطته بها، وأيد كميل شمعون موقف العراق، لعدم رغبته في خسارة بريطانية وفرنسا الحليفين له، واكتفى بشجب العدوان على مصر، ممَّا سبب موقف كميل شمعون أزمة مع عدد من البلدان العربية من جهة، وانعكس على الأوضاع الداخلية من جهة أُخرى، إذ قدم رئيس الوزراء استقالة حكومته احتجاجاً على موقف الأخير الناتج عن خياراته السياسية الموالية للغرب، وأزداد الوضع سوءً بتفجير أنابيب نفط العراق في طرابلس تلبية لنداء جمال عبد الناصر لضرب المصالح النفطية في الوطن العربي، وعرض لبنان لأزمة نفطية واقتصادية، وتصاعدت حدة الأزمة([[69]](#endnote-69)) .

يبدو من ذلك أن الصراع على لبنان جعل قادة الحكم فيه يسترضون الأجواء السياسية المندفعة نحو التأزم السياسي على الصعيد العربي، والداخلي ، بموقف استنكروا فيه العدوان الثلاثي على مصر، ودعوا فيه إلى خروج القوات المعتدية من أرض مصر بدون قيد أو شرط، خوفاً من تصاعد تيار الوحدة العربية، كما أكدوا بوضوح أن طبيعة تكوين المجتمع اللبناني وعلاقاته الخارجية، وطبيعة الفئة الحاكمة فيه، قد حدت من توجهاته وطابعه العربي .

أدى فشل السياسة البريطانية في ضم الأقطار العربية إلى حلف بغداد، والعدوان الثلاثي على مصر عام 1956، إلى نتائج سلبية على مصالحها في المنطقة، وانحسر النفوذ البريطاني عن منطقة الشرق الاوسط وازداد النفوذ السوفيتي فيها، وتعرض الأنظمة العربية الموالية للغرب إلى خطر السقوط، في ظل الجو العام من نضال العربي ضد الوجود الاجنبي، فاطلق الرئيس الامريكي إزنهاور (Eisenhower) مبدأه ليجابه به المد الثوري المتصاعد والذي سمي مبدأ ايزنهاور،([[70]](#endnote-70)) والذي عرف بـ(سياسة ملء الفراغ)، وأعلنت الولايات المتحدة في 9 آذار 1957 مبدئها وصممت على إعادة السلام والاستقرار إلى المنطقة، في حين أظهر لبنان أكثر حماساً لتبنيه المبدأ، وسارعت بتكليف لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني لتنسيق المواقف مع نظيرتها السورية للخروج بموقف موحد يمكنها المحافظة على الكيان اللبناني ضمن الهيكل العربي، وأبعاد النظرة الميالة للغرب، لكن سورية أعلنت رفضها القاطع للمشروع، في حين ظل الجانب اللبناني ميالاً إلى قبول المشروع، وعلى أثر ذلك أرسل الرئيس إيزنهاور مبعوثه الخاص جميس ريتشاردJames Richard)) إلى الشرق الأوسط ومن ضمنها لبنان، وفي 14 آذار 1957 ألتقى كميل شمعون وسلمه رسالة من إيزنهاور، أكد فيها أن لبنان سيتلقى حصته من المساعدات التي تنوي الولايات المتحدة تقديمها لدول الشرق الأوسط، كما تباحث مع الحكومة اللبنانية وأذاعوا بياناً مشتركاً أعلنوا فيه تأييد لبنان للخطة الأمريكية([[71]](#endnote-71)) .

كان لهذا الإعلان أثره الكبير على لبنان، إذ ارتفعت الانتقادات من خصوم لبنان، وعَدَّو ذلك الموقف نقطة اللاعودة في القطيعة بين سورية ولبنان، وحمل عدد من النواب اللبنانيين المعارضين الحكومة مسؤولية هذا التصرف، واتهموها بالخروج عن الميثاق الوطني والانحياز إلى الغرب، وربط لبنان بسياسة دولة معينة، وبالجلسة المنعقدة لمجلس النواب اللبناني في 9 نيسان 1957 قدم عدد من النواب استقالاتهم، تعبيراً عن امتعاضهم لمصادقة المشروع داخل الجلسة، كما وقف عدد من الزعماء السياسيين ضد الرئيس كميل شمعون، وأعلنوا عن تشكيلهم جبهة معارضة أطلق عليها اسم (جبهة الاتحاد الوطني) التي قررت التصدي لسياسة الحكومة المنحازة إلى الغرب، وحدثت أزمة الداخلية، فضلاً عن توتر العلاقة مع الدول العربية وعلى وجه الخصوص مصر وسورية([[72]](#endnote-72)) .

وبعد تفاقم الخلاف بين المعارضة والحكومة اللبنانية، رفضت الأخيرة كل إصلاح رفعته المعارضة، واتهمتها بأنها مسيرة من قبل دول ذات طابع شيوعي، فضلاً عن موالاتها لقيادات عربية سورية ومصرية، ممَّا دفع الولايات المتحدة الأمريكية الوقوف لجانب كميل شمعون، وساندته في الانتخابات اللبنانية وبإبقائه في الرئاسة، وحملت الحكومة السورية مسؤولية عدم استقرار لبنان، وعملت على محاصرتها والعمل على إسقاطها بمختلف الوسائل، وأمنتْ عملية الانتخابات لصالحه عن طريق مرابطة الأسطول الأمريكي السادس قبالة الشواطئ اللبنانية، وقُمِعت المعارضة لتغلب عليها، وأضفى النظام الشيوعية على المعارضين لإيهام الرأي العام على أن هناك هجوماً شيوعياً تدعمه سورية ومصر يستهدف لبنان، وأتهم رئيس الوزراء سامي الصلح سورية بالتدخل في الانتخابات، وبعد ظهور نتائجها وفوز النواب الموالين للحكومة بأكثرية برلمانية، عمت الشوارع اللبنانية موجات الغضب والاستياء وشككت بشرعية المجلس الجديد، رافقها أعلن عن قيام الوحدة بين مصر وسوريا في 1 شباط 1958 التي قوبلت بالتأييد والفرح في الوطن العربي عامة، ولبنان خاصة، إذ شكل الاختلاف اللبناني البداية الأولى لانتفاضة شعبية عارمة نتيجة اغتيال الصحفي نسيب المتني([[73]](#endnote-73)) في 8 أيار 1958 رئيس تحرير صحيفة التلغراف في بيروت، والمعروف بمعارضته لسياسة شمعون، فكانت تلك الشرارة التي ألهبت الشارع اللبناني،ومهدت الأجواء للتدخل الأمريكي في لبنان([[74]](#endnote-74)) .

ومن الجدير بالذكر وفي أطار سعي النظام اللبناني للحصول على دعم خارجي لمواجهة الأزمة التي يمر بها داخلياً وعربياً، أستدعى الرئيس كميل شمعون سفراء دول الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وتساءل خلال الاجتماع عن استعدادات حكوماتهم لتنفيذ التعهدات، فأبلغه السفير الأمريكي أن الأسطول الأمريكي السادس تلقى تعليمات بالاقتراب من الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، كما اجتمع البطريرك الماروني مع سفراء تلك الدول وأخبرهم أن أي تدخل في لبنان يصدر عن الولايات المتحدة أو غيرها لتأييد الحكم سوف يقابله تدخل أجنبي آخر من قبل دول المعسكر الآخر، ولا حل للأزمة إلا بسقوط كميل شمعون، الذي أوهم الغرب بتدخلات الجمهورية العربية المتحدة في شؤون لبنان الداخلية، إلاَّ أن وزارة الخارجية الأمريكية أصدرت بياناً في 14 أيار 1958 قالت فيه أن الولايات المتحدة ستزود لبنان بالمساعدات العسكرية، وأنها بصدد إرسال قوات إذا طلبت الحكومة اللبنانية ذلك، وأصبحت عاجزة عن حماية رعايا أمريكا في لبنان، ورفعها شكوى ضد الجمهورية العربية المتحدة إلى مجلس الأمن تشكو فيه اقليمها الشمالي بالتدخل بشؤون لبنان الداخلية([[75]](#endnote-75)) .

ممّا زاد الوضع سوءً قيام ثورة 14 تموز 1958 في العراق التي أطاحت بالنظام الملكي، الذي عَدَّ انتكاسية فعلية لحلف بغداد ولحكم شمعون، ودفعة قوية للجمهورية العربية المتحدة، فدفع ذلك الموقف بالأول لطلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية، فلبى الأسطول الأمريكي السادس طلب الرئيس شمعون ونزلت قوات "المارينز" والبالغ عددها(500) جندياً من البحرية الأمريكية على الشاطئ الغربي للسواحل اللبنانية في 15 تموز 1958، وبالرغم من ذلك كله وجد شمعون نفسه محاصراً داخل قصره، وأن القوات الأمريكية عاجزة عن تقديم يد العون له، فأعلن تخليه عن فكرة تجديد حكمة، ولكن الحركة الوطنية لم تقتنع بذلك وأصرت على تنازله الفوري عن الرئاسة، وفي 31 تموز 1958 أجتمع مجلس النواب اللبناني وأنتخب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية اللبنانية، وبذلك انتهت انتفاضة 1958 التي أطاحت بمحاولة كميل شمعون في التجديد لنفسه في حكم لبنان خلافاً للدستور([[76]](#endnote-76)) .

**الخاتمة:-**

1. مارست الدول المتنافسة على لبنان سياسة التسويف والمماطلة في إدارتها للمصالح، وألقت تلك السياسة أجواء من التوتر والتذبذب في العلاقات بين طوائفه، وأن تكوين لبنان لم يكن تكويناً طبيعياً، بل غذته تلك السياسات الصراعات الطائفية، من قبيل دعم طائفة على أُخرى، وخلق الأزمات والخلافات حول الهوية والقومية اللبنانية ، لجعله عديم الاستقرار، مجزئ في وحدته، ، وانعكس ذلك على طبيعة كياناته، وبتالي على علاقاته مع محيطه الإقليمي والعربي، فضلاً عن خلق مناخ سياسي مضطرب لما رأته من أجل الحفاظ على مصالحها .
2. بلور الصراع على ظهور عدد من رجال السياسة الوطنيين الذين عملوا على استقلال بلادهم، والتزموا الحياد في كثير من المواقف والصراعات بين الدول الكبرى، والمحيط العربي، رغم ظهور بعض المواقف المتشنجة في بعض القضايا لاسيما بين المسلمين والمسيحيين .
3. أوجدت المشاريع الوحدوية العربية والأحلاف الدولية تباين وانقسام في الرؤى السياسية للأحزاب اللبنانية حول قبولها، ورفضها، كونها هدفت إلى السيطرة الكاملة على المشرق العربي، وجعلها ساحة صراع مع السوفيت، فهناك من أيد الانضمام للأحلاف الدولية، لضمان استقلال لبنان وإبعاده عن محيطه العربي، في حين عارض الأخرين تلك الأحلاف وشجع الوحدة العربية، للخلاص من الهيمنة الاستعمارية الغربية، ممّا أوقعتهم في صدامات وانتفاضات أودى بحياة العديد من أبناء البلد الواحد حتى تمكن فؤاد شهاب من إعادة التوازن في علاقات بلاده الخارجية مع الدول الكبرى، والعربية، متجاوزاً للأزمات، والمحاولات الانقلابية بتعقل .

**الهوامش:**

1. نقلاً عن: نقولاي هوفهانسيان ، النضال التحرري الوطني في لبنان (1949-1958)، ترجمة: بسام اندويان، دار الفارابي، بيروت، 1974، ص95. [↑](#endnote-ref-1)
2. المصدر نفسه، ص96. [↑](#endnote-ref-2)
3. فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عــام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2014، ص59 . [↑](#endnote-ref-3)
4. حميد فرنجية: هو زعيم سياسي لبناني ماروني، ولد عام 1907، وهو شقيق الرئيس سليمان فرنجية، حصل عام 1930 على إجازة الحقوق من جامعة القديس يوسف، وشغل مناصب وزارية عدة في الأربعينات والخمسينات، انتخب عام 1934 لأول مرة في البرلمان اللبناني، تراس الوفد اللبناني الذي خاض المفاوضات مع بريطانيا وفرنسا لغرض جلاء قواتهما عن سوريا ولبنان، أعيد انتخابه خلال أعوام أخرى لغاية 1957، انسحب من الحياة السياسية عام 1960، توفي عام 1981. للمزيد ينظر: ماهر جبار محمد علي الخليلي، التيارات الفكرية في لبنان 1943-1952، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009، ص66 . [↑](#endnote-ref-4)
5. رياض الصلح: وهو زعيم لبناني ولد عام 1894، حصل على شهادة الحقوق من الاستانة، حكم عليه بالإعدام ابان الحكم العثماني لمشاركته في الثورة العربية الكبرى واستبدل حكمه إلى السجن المؤبد واصل نضاله ضد الاحتلال الفرنسي، وعمل محامياً لدى عودته إلى بيروت من المنفى، تولى رئاسة الوزراء عام 1943 واقترح تعديل مواد الدستور، اعتقله الفرنسيون مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري وسجنوه في قلعة راشيا، كان له اثر في بناء لبنان السياسي والقومي الحديث، تولى رئاسة الوزراء الوزارات عدة، واغتيل عام 1951 اثناء زيارته إلى الأردن . للمزيد ينظر: سعد محسن، رياض الصلح ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1951، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ الإسلامي والحديث، جامعة بغداد ؛ هلال صلح، تاريخ رجل وقضية-رياض الصلح 1894-1951، بيروت، 1994؛ فؤاده صالح السيد، معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والإسلامي، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، 2007، ص236 . [↑](#endnote-ref-5)
6. كميل شمعون: ولد عام 1900 في دير القمر، تلقى علومه في لبنان وفرنسا، درس القانون والاقتصاد السياسي، تولى مناصب عدة منها: رئيس للحكومة عام 1938، و 1943، ورئاسة الجمهورية بين عامي 1952-1958 وقد انتهى حكمه بانتفاضة شعبية ضد محاولة الاستئثار بالحكم والميل الى الاحلاف المعادية لحركة التحرر العربي . للمزيد ينظر: عداي إبراهيم الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2011 . [↑](#endnote-ref-6)
7. بشارة الخوري: ولد عام 1890، وهو سياسي لبناني، ماروني المذهب، تخرج من جامعة القديس يوسف محامياً، عين وزيرا للداخلية، كان قد شغل منصب رئيس الوزراء مرتين أثناء الانتداب الفرنسي (الأولى كانت من 5 أذار 1927-10 اب 1928)، والثانية من 9 نيسان - 11 ايلول 1929)، تزعم الكتلة الدستورية بعد تعليق العمل بالدستور عام 1932، وفي عام 1943 انتُخب رئيساً لجمهورية لبنان، ونشبت أزمة مع الفرنسيين انتهت باستقلال لبنان في 22 تشرين الثاني 1943، وكان أول رئيس للبنان بعد الاستفلال، أحدث مع رياض الصلح الميثاق الوطني الذي نظم أُسس الحكم في لبنان، شهد عهده الذي استمر مدة تسع سنوات، (15) حكومة، وتسعة رؤساء حكومات، واستقال عام 1952، توفي عام 1964. للمزيد ينظر: عدنان اسكندر انطوان، الشيخ بشارة الخوري ودوره في تاريخ لبنان حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2005. [↑](#endnote-ref-7)
8. الموارنة: وهى طائفة في بلاد الشام يتبعون الكنيسة الكاثوليكية في روما وسموا بتلك التسمية نسبة الى مارون الراهب السرياني الذي عاش في شمال سوريا، ودخلوا لبنان في أواخر القرن الثالث عشر . للمزيد ينظر: محمد رضيوي فجر محمد الحميداوي، الموارنة ودورهم في الحياة السياسية اللبنانية 1919-1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2015 ؛ عبد السلام متعب عيدان الربيعي، الموارنة وأثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958-1989، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2015 . [↑](#endnote-ref-8)
9. حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943- 1952، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، ص148. [↑](#endnote-ref-9)
10. فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، المصدر السابق، ص60 . [↑](#endnote-ref-10)
11. سبيرز: هو ادورد سبيرز، ولد عام 1886 في مدينة باريس، وانتقل إلى لندن وعمل ضابطاً في الجيش البريطاني، اشتهر بدوره كضابط اتصال بين القوات البريطانية والفرنسية في الحرب العالمية الأولى، وكان رئيساً للبعثة العسكرية البريطانية في باريس عام 1920، وتدرج في المناصب العسكرية وحصل على وسام الصليب العسكري، ووسم جوقة الشرف من رتبة قائد، كما شغل منصب عضو برلمان في المملكة المتحدة البريطانية بين الحربين من عام 1932 حتى عام 1937، له مؤلفات عدة منها: المهمة، ورجلان انقذا فرنسا، وغيرها، توفي عام 1974. للمزيد ينظر: Egremont, Max, Under Two Flags: The Life of Major General Sir Edward Spears, London: Weidenfeld & Nicolson, (1997) . [↑](#endnote-ref-11)
12. نقلاً عن: حسّان حلاق، المصدر السابق، ص155. [↑](#endnote-ref-12)
13. يوسف سالم: ولد يوسف إبراهيم سالم عام 1897 في مدينة صور، أكمل تعليمه الأولي في مدينته، ثم سافر إلى باريس عام 1919 لدراسة الهندسة وبعدها عاد إلى بلده، عد أول مهندس في مدينته، وبعد تشكيل المجلس التمثيلي النيابي أصبح نائباً عن مدينه فيه، كما شارك مع الوفد اللبناني الذي مثل بلاده في تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1944، وعين أول سفير للبنان في مصر، توفي عام 1980. للمزيد ينظر: منير محمود بدوي، دليل صور في القرن العشرين، بيروت، 1998 . [↑](#endnote-ref-13)
14. محمد هاشم جمال الهاشمي، السياسة الفرنسية تجاه لبنان 1946-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2012، ص31 . [↑](#endnote-ref-14)
15. رئد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية اتجاه سوريا ولبنان 1920 - 1946، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص134 . [↑](#endnote-ref-15)
16. فاضل محمد زكي، الاستراتيجية الامريكية في الشرق العربي، دار المعارف، بغداد، 1988، ص25 . [↑](#endnote-ref-16)
17. الحرب الباردة : وهو مصطلح سياسي كثر استعماله بعد الحرب العالمية الثانية، وأستُخدِمَ لوصف حالة التوتر الدائم بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، من دون اللجوء الى المواجهة المباشرة، وكان هناك تسابق وتنافس شديد في المجالات العسكرية، والعلمية، والتكنولوجية، والاقتصادية، بين قطبي العالم الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الامريكية، وعُكس ذلك التنافس على المساعدات المقدمة للدول النامية؛ لغرض كسبها لأحد الطرفين . للمزيد ينظر: كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية**،** مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1972، ص 195 . [↑](#endnote-ref-17)
18. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص453 . [↑](#endnote-ref-18)
19. فيصل خليل الغويين، الموقف العربي والدولي من مشروع سوريا الكبرى، مجلة جامعة الحسين بن طلال، العدد(23)، حزيران 2021، ص3 . [↑](#endnote-ref-19)
20. إميل أده: ولد عام 1884 وهو محامِ وسياسي لبناني، ماروني المذهب ، أقام في مدة الحرب العالمية الاولى بمصر، عُيّنَ رئيسا للوزراء 1929– 1930، ثم رئيساً للجمهورية 1936– 1939، ادى دوراً بارزاً في حياة لبنان السياسية طوال عهد الانتداب، وعرف بتعاونه مع السلطة الفرنسية وممثليها في لبنان وسوريا، أسس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، وفي عام1943 مع حدوث الازمة ومعركة الاستقلال عُيّنَ رئيساً للجمهورية مرة اخرى لمدة قصيرة، اعتزل العمل السياسي بعدها، توفى في عام 1949. للمزيد ينظر: ياسر حمد خليفة ضايع المحلاوي، اميل اده ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1949، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2014 . [↑](#endnote-ref-20)
21. نقلاً عن: حسّان حلاق، المصدر السابق، ص294 . [↑](#endnote-ref-21)
22. المصدر نفسه . [↑](#endnote-ref-22)
23. هاري ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية، ولد في ولاية مونتانا عام 1884، أصبح رئيساً للمحكمة في جاكسون عام 1926، وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام 1934، ونائباً للرئيس روزفلت في عام 1944، ثم صار رئيساً بعد وفاة الأخير في 12 نيسان 1945، وفي آذار عام 1947، اعلن ما عُرف بـ " مبدأ ترومان، الذي يقضي بتقديم مساعدات أميركية الى الدول التي تقاوم الشيوعية، احتفظ بمنصبه بعد فوزه في انتخابات عام 1948، وشهد تأسيس هيئة الأمم المتحدة، تفرغ لكتابة مذكراتـه بعد مغـادرته " البيت الأبيض " في كانون الثاني 1953، وقد نشر الجزء الأول من تلك المذكرات في عام 1955، توفي عام 1972 . للمزيد ينظر: "The World Book Encyclopedia", Work Book Chidcraft Internati- onal , Vol.19 , Chicago, 1981, PP.380- 384 . [↑](#endnote-ref-23)
24. خالد سالم أبو ربيع: موقف مصر من مشاريع الوحدة العربية 1945 – 1958، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1999، ص 101. [↑](#endnote-ref-24)
25. نورهان الشيخ، موقف الاتحاد السوفييتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص88 ؛ [↑](#endnote-ref-25)
26. Stanford J. Shaw, History of Ottoman Empire and Modern Turkey, Vol.11, London, University, Press, 1977, P.400 . [↑](#endnote-ref-26)
27. المؤتمر الثقافي العربي الأول، لبنان في عهد الاستقلال، بيروت، 1947، ص24 . [↑](#endnote-ref-27)
28. عبد الله اليافي: وهو سياسي ومحامي لبناني، ولد عام 1901 في مدينة بيروت، درس في الكلية العثمانية وحصل على شهادة الحقوق عام 1922، ثم سافر إلى مدينة باريس ونال شهادة الدكتوراه من جامعة السربون في الحقوق أيضاً عام 1945، نشط سياسياً في تلك المدة، فشغل منصب رئيس الجمعية السورية العربية في باريس عام 1930، تولى مناصب عدة منها: رئيساً للوزراء عام 1938، ثم شغل المنصب نفسه لتسع مرات، توفي عام 1986. للمزيد ينظر: محمود جبار عناد العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان 1901-1986، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014 . [↑](#endnote-ref-28)
29. فواز طرابلسي، المصدر السابق، ص200 . [↑](#endnote-ref-29)
30. للتفاصيل عن الحرب الكورية عام 1951 ينظر: غازي عيدان راضي حميدي الحجيمي، موقف الصحافة العراقية من الحرب الكورية 1950-1953، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2016 . [↑](#endnote-ref-30)
31. حميدي الطاهري، سياسة الحكم في لبنان-تاريخ لبنان من الانتداب حتى الحرب الأهلية 1920-1976، منشورات اسمار باريس، باريس، 2006، ص422 . [↑](#endnote-ref-31)
32. للتفاصيل أكثر ينظر: سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكان، ط2، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993، ص25- 49 . [↑](#endnote-ref-32)
33. النقطة الرابعة: اسم يطلق اصطلاحاً على برنامج أميركي للمساعدات الأميركية اقترحه الرئيس ترومان في 20 كانون الثاني 1949، قدم مساعدات للدول المتخلفة لرفع مستوى حياتها الاقتصادية والاجتماعية، وقد وقّع لبنان الاتفاقية في نيسان 1951. للمزيد ينظر: راشد البراوي، النقطة الرابعة في الميزان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1953، ص30 . [↑](#endnote-ref-33)
34. حسين العويني: ولد في بيروت عام 1900 وتلقى دروسه فيها، وانتقل للعمل في المملكة العربية السعودية، فأنشأ هناك علاقات مع أعيان تلك المملكة، وعاد الى بيروت عام 1937، لممارسة نشاطه التجاري والاجتماعي، فأسس قاعدة شعبية أهلته للفوز بمقعد في مجلس النواب عام 1947، واصبح بعدها وزيراً للمالية عام 1951، ثم رئيساً للحكومة في العام نفسه، وكذلك في عام 1964، كما تولى مناصب وزارية متعـددة كان اهمها الداخلية والدفاع، اعتزل السياسة عام 1966. للمزيد ينظر: روجيه جهشان، حسين العويني خمسون عاماً من تاريخ لبنان والشرق الأوسط (1920-1970)، ترجمة: جورج ابي صالح، دار الكتب، بيروت، 2002 . [↑](#endnote-ref-34)
35. شاكر ضيدان جابر السويدي، السياسة الأمريكية تجاه لبنان 1946-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2004، ص54 . [↑](#endnote-ref-35)
36. حميدي الطاهري، المصدر السابق، ص423 . [↑](#endnote-ref-36)
37. عبد الكريم حمادي، التدخل الامريكي في لبنان 1958 المقدمات والدوافع والمواقف، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد 2003، ص6. [↑](#endnote-ref-37)
38. المصدر نفسه، ص423 . [↑](#endnote-ref-38)
39. حسّان حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، الدار الجامعية، بيروت، 1988.، ص40 . [↑](#endnote-ref-39)
40. حميدي الطاهري، المصدر السابق، ص424 . [↑](#endnote-ref-40)
41. للمزيد عن علاقات لبنان بالدول الغربية ينظر:حسّان حلاق، التيارات السياسية في لبنان 1943-1952، ص352. [↑](#endnote-ref-41)
42. أحمد طعمة جعفر الموسوي، العلاقات الإيرانية اللبنانية 1953-1979 دراسة وثائقية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2016، ص55 . [↑](#endnote-ref-42)
43. حسّان حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، ص42 . [↑](#endnote-ref-43)
44. نقلاً عن: إسراء محمد علي عبد الكريم كساب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2017، ص11 . [↑](#endnote-ref-44)
45. Temple Wanamaker, American Foregin Policy Today, NewYork,1965, P. 202. [↑](#endnote-ref-45)
46. كمال جنبلاط: زعيم سياسي لبناني درزي، ولد عام 1917 في المختارة في قضاء الشوف، درس الحقوق وعلم الاجتماع في جامعة القديس يوسف، أسس الحزب التقدمي الاشتراكي وتولى رئاسته طوال حياته 1949ـ 1977، تولى منصب الوزارة للعديد من المرات بين عامي 1946ـ 1969، اشترك في تأسيس الجبهة الاشتراكية الوطنية 1951، وعمل في الصحافة واسس جريدة الأنباء الناطقة باسم حزبه، اغتيل عام 1977 أثناء معارك الحرب الاهلية . للمزيد ينظر: عمار منهل محمد، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية اللبنانية 1917-1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2013 ؛ خليل احمد خليل، كمال جنبلاط، ثورة الأمير الحديث – خطاب العقل التوحيدي، الدار التقدمية، ط2، بيروت 2010، ص55ـ 65 . [↑](#endnote-ref-46)
47. سامي الصلح: هو سياسي لبناني ولد عام 1890، درس الحقوق في باريس واسطنبول، شغل منصب رئيس الوزراء لمرات عدة، ثم نائباً مرات عدة بين ( 1943-1957 )، وعين مدة رئاسة كميل شمعون رئيساً للوزراء ابان انتفاضة 1958، وسقط بسقوطه، توفي عام 1968. للمزيد ينظر: ندى شهاب محمد المحمدي، الدور السياسي لسامي الصلح في لبنان 1942-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، 2013 . [↑](#endnote-ref-47)
48. حسّان حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، ص44 . [↑](#endnote-ref-48)
49. فؤاد شهاب: وهو عسكري وسياسي لبناني، ولد عام 1903 بدأ حياته العملية خلال الحرب العالمية الأولى في العهد العثماني موظفاً، ثم تطوع للجندية في ظل الانتداب الفرنسي، وتخرج من المدرسة الحربية في مصر، ثم المدرسة الحربية الفرنسية، تدرج برتبته في الجيش حتى وصل إلى رتبة لواء، عينه الرئيس بشارة الخوري قائدا للجيش بعد الجلاء الفرنسي عام 1946، وانتخب رئيساً للجمهورية عام 1958 وهي السنة التي انسحبت فيها القوات الامريكية عن لبنان، شكل وزارة ائتلافية تضم جميع الاحزاب المعارضة برئاسة رشيد كرامي، واستمر في الحكم حتى عام 1964، توفي عام 1973. ينظر: بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-أبن رشد، جامعة بغداد، 2012 . [↑](#endnote-ref-49)
50. Michel Chiha, Politigue intereieure, Beyrouth: Editions du Trident, 1957, P.243 . [↑](#endnote-ref-50)
51. كمال جنبلاط، حقيقة الثورة اللبنانية، ط4، الـدار التقدمية، لبنان، 1987، ص134 . [↑](#endnote-ref-51)
52. المصدر نفسه . [↑](#endnote-ref-52)
53. شاكر ضيدان جابر السويدي، المصدر السابق، ص25 . [↑](#endnote-ref-53)
54. فاضل جاسم منصور الخزعلي، العلاقات السورية اللبنانية 1946-1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2012، ص115 . [↑](#endnote-ref-54)
55. دوايت ديفيد ايزنهاور: ولد عام 1890 في ولاية تكساس، وقضى طفولته في كنساس، التحق بالكلية الحربية في (ويست بوينت) وتخرج منها عام 1915، وخلال الحرب العالمية الثانية شارك في الخدمة العسكرية، ووصل إلى رتبة جنرال، وشغل منصب وزيراً للحربية في واشنطن 1940، وفي عام (1942-1944) أصبح القائد الاعلى لقوات التحالف غرب اوروبا، واول معركة شارك فيها بوصفه قائد قوات التحالف، هي غزوة شمال افريقيا الفرنسية عام 1943، وفي عام 1948 عين رئيساً لجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، وفي عام 1952 انتخـب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، وصار الرئيس الرابع والثلاثـون لها، ثم أعيد انتخابه عام 1956، توفي عام 1969 . للمزيد ينظر: بسام العلي، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية-ايزنهاور، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، 1989؛The New Encyclopedia Britannica, Vol.V, William Benton, Chicago,1974 , P.819 . [↑](#endnote-ref-55)
56. للتفصيل أكثر ينظر: فاضل زكي محمد ، الاستراتيجية الأميركية في الشرق الاوسط ، بغداد، 1964، ص 25. [↑](#endnote-ref-56)
57. فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2008، ص221 . [↑](#endnote-ref-57)
58. عبد السلام متعب عيدان الربيعي، المصدر السابق، ص6 . [↑](#endnote-ref-58)
59. مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة في اتجاهاتها الفكرية ومواقفها من التطورات السياسية في لبنان 1936-1960، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011، ص195 . [↑](#endnote-ref-59)
60. شاكر ضيدان جابر السويدي ، المصدر السابق ص 55 . [↑](#endnote-ref-60)
61. علي شخير نفل العتبي، الحركة الوطنية في لبنان من عام 1943-1961، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003، ص105. [↑](#endnote-ref-61)
62. عدنان مندريس: : ولد عام 1899 ببعض نواحي ازمير، وتعلم بالمدرسة الامريكية، ثم درس الحقوق بجامعة انقرة، واشترك عام 1946 مع جلال بايار في تشكيل الحزب الديمقراطي الذي تزعم المعارضة في المجلس الوطني حتى عام 1950، ثم أصبح رئيس وزراء تركيا بين عامي 1950-1961 ، كان من دعاة التعاون مع الغرب، مناهضاً لسياسة التقارب مع الدول الشيوعية، وفي شباط 1955 وقع ميثاق بغداد مع نوري السعيد، وبعد الانقلاب العسكري الذي قام به الجنرال جمال جورسيل 1960 قدم الى المحكمة وحكم عليه بالإعدام عام 1961 . للمزيد ينظر: علي حمزة سلمان الحسناوي وغسان غازي يوسف، عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا 1900-1961، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد(13)، العدد(1)، لسنة 2021. [↑](#endnote-ref-62)
63. اسماء حامد فرحان الجميلي، نشأة الحزب الشيوعي اللبناني ودوره السياسي في لبنان 1924-1958، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2020، ص144 . [↑](#endnote-ref-63)
64. فاضل جاسم منصور الخزعلي، المصدر السابق، ص115 . [↑](#endnote-ref-64)
65. دعاء خيون حيال الموسوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية في لبنان 1958-1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2019، ص28 . [↑](#endnote-ref-65)
66. ماجد كامل عبد الله لفته الرديني، مجيد توفيق أرسلان ودوره السياسي في لبنان 1908-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2021، ص130 . [↑](#endnote-ref-66)
67. جمال عبد الناصر: ولد عام 1918 في بلدة بني مر بأسيوط، وانتقل إلى القاهرة، وأكمل دراسته فيها، ثم ألتحق بالكلية الحربية عام 1937، وشارك في الحرب ضد الكيان الصهيوني عام 1948، وشارك الضباط الأحرار في ثورة تموز 1952، وبعد إعلان الجمهورية المصرية أصبح فيها رئيساً للوزراء، وفي 1956 أصبح رئيساً للجمهورية، توفي عام 1970 إثر نوبة قلبية، للمزيد ينظر: بثينة عبد الواحد التكريتي، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأة الفكر الناصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998 . [↑](#endnote-ref-67)
68. شيماء فاضل مخيبر العمري، العلاقات السورية السوفيتية 1946 – 1961، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2005، ص122 . [↑](#endnote-ref-68)
69. كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط7، دار النهار للنشر، بيروت، 1991، ص243 . [↑](#endnote-ref-69)
70. مبدأ ايزنهاور: السياسة التي اطلقها رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور عام 1957، والتي عرفت بـ(سياسة ملء الفراغ) التي احدثها الانسحاب البريطاني – الفرنسي من الشرق الاوسط وكانت امريكا ترغب في احتلال المواقع التي احتلتها بريطانيا وفرنسيا في المنطقة، لذلك وجه الأخير رسالة الى الكونكرس الامريكي في 7 اذار 1957 لاتخاذ قرار حول الوضع في الشرق الاوسط، وخوله القرار بصلاحية التدخل المسلح لضمان وسلامة استقلال أي بلد من بلدان الشرق الاوسط، كما خوله تقديم مساعدات عسكرية، واقتصادية، لحكومات تلك الدول وخصص الكونكرس مبلغ (200) مليون دولار لتلك الغاية . للمزيد ينظر: عهود عباس أحمد، مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1997 . [↑](#endnote-ref-70)
71. صالح جعيول جويعد السراي، العراق ولبنان-دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1952 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1996، ص 119 ؛ حمدي الطاهري، المصدر السابق، ص430 . [↑](#endnote-ref-71)
72. فاضل جاسم منصور الخزعلي، المصدر السابق، ص175 . [↑](#endnote-ref-72)
73. نسيب المتني: صحفي مسيحي، ناصري، ولد عام 1910 في بيروت عمل رئيس تحرير صحيفة (تلغراف باليروتية) المعارضة، ومن أشد منتقدي سياسة شمعون وحكومته، ومن أنصار تعزيز العلاقات اللبنانية مع الجمهورية العربية المتحدة، تم اغتياله امام منزله في بيروت في 8 ايار 1958جاء مصرعه بعد محاولات عديدة لاغتيال المواطنين المعارضين للسلطة، وعندما اغتيل عثر في جيبه على أربع رسائل تهدده بالقتل وتطلب منه التخلي عن نهجه المعارض للحكم، وكان مصرعه الشرارة التي الهبت النفوس، فقد سار في يوم تشييعه في 9 آيار عشرات الآلاف رغم محاولة السلطة عرقلة هذا التجمع وأعلنت طرابلس والمدن الاخرى الاضراب العام في اليوم نفسه واضربت الصحف لمدة ثلاثة ايام ، للمزيد ينظر: منير بعلبكي، اوراق ثورية، دار العلم للملاين، بيروت، 1959، ص28 . [↑](#endnote-ref-73)
74. صالح جعيول جويعد السراي، المصدر السابق، ص 127؛ شيماء فاضل مخيبر العميري، المصدر السابق، ص144؛ علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية 1945 – 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، ص154. [↑](#endnote-ref-74)
75. ياسر طالب راجي الخزاعلة، الأزمة السياسية في لبنان 1957-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2003، ص183 . [↑](#endnote-ref-75)
76. **المصادر:-**

    **أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:-**

    1. أحمد طعمة جعفر الموسوي، العلاقات الإيرانية اللبنانية 1953-1979 دراسة وثائقية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2016.
    2. إسراء محمد علي عبد الكريم كساب، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2017.
    3. أسماء حامد فرحان الجميلي، نشأة الحزب الشيوعي اللبناني ودوره السياسي في لبنان 1924-1958، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 2020.
    4. بثينة عبد الواحد التكريتي، جمال عبد الناصر دراسة تاريخية في نشأة الفكر الناصري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998.
    5. بكر عبد الحق رشيد الراوي، فؤاد شهاب ودوره العسكري والسياسي في لبنان حتى عام 1964، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-أبن رشد، جامعة بغداد، 2012 .
    6. خالد سالم أبو ربيع، موقف مصر من مشاريع الوحدة العربية 1945 – 1958، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1999.
    7. دعاء خيون حيال الموسوي، موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسية في لبنان 1958-1975، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2019.
    8. رئد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية اتجاه سوريا ولبنان 1920 - 1946، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2006 .
    9. سعد محسن، رياض الصلح ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1951، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ الإسلامي والحديث، جامعة بغداد .
    10. شاكر ضيدان جابر السويدي، السياسة الأمريكية تجاه لبنان 1946-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2004.
    11. شيماء فاضل مخيبر العمري، العلاقات السورية السوفيتية 1946 – 1961، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2005.
    12. صالح جعيول جويعد السراي، العراق ولبنان-دراسة في تاريخ العلاقات السياسية 1952 – 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 1996.
    13. عبد الكريم حمادي، التدخل الامريكي في لبنان 1958 المقدمات والدوافع والمواقف، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد 2003.
    14. عداي إبراهيم الجنابي، كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2011.
    15. عدنان اسكندر انطوان، الشيخ بشارة الخوري ودوره في تاريخ لبنان حتى عام 1952، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2005.
    16. علي شخير نفل العتبي، الحركة الوطنية في لبنان من عام 1943-1961، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، 2003.
    17. عمار منهل محمد، كمال جنبلاط ودوره في السياسة الداخلية اللبنانية 1917-1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2013 .
    18. عهود عباس أحمد، مبدأ ايزنهاور والسياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي 1957-1958، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1997 .
    19. غازي عيدان راضي حميدي الحجيمي، موقف الصحافة العراقية من الحرب الكورية 1950-1953، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2016.
    20. فاضل جاسم منصور الخزعلي، العلاقات السورية اللبنانية 1946-1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2012.
    21. فاضل حايف كاظم غربي السلطاني، صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عــام 2000، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2014.
    22. ماجد كامل عبد الله لفته الرديني، مجيد توفيق أرسلان ودوره السياسي في لبنان 1908-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2021.
    23. ماهر جبار محمد علي الخليلي، التيارات الفكرية في لبنان 1943-1952، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009.
    24. مجيد حميد عباس الحدراوي، مجلة العرفان اللبنانية دراسة في اتجاهاتها الفكرية ومواقفها من التطورات السياسية في لبنان 1936-1960، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2011.
    25. محمد رضيوي فجر محمد الحميداوي، الموارنة ودورهم في الحياة السياسية اللبنانية 1919-1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2015.
    26. محمد هاشم جمال الهاشمي، السياسة الفرنسية تجاه لبنان 1946-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2012.
    27. محمود جبار عناد العبودي، عبد الله اليافي ودوره السياسي في لبنان 1901-1986، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014 .
    28. ندى شهاب محمد المحمدي، الدور السياسي لسامي الصلح في لبنان 1942-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، 2013 .
    29. ياسر حمد خليفة ضايع المحلاوي، اميل اده ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1949، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2014 .
    30. ياسر طالب راجي الخزاعلة، الأزمة السياسية في لبنان 1957-1958، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2003.

    **ثانياً: الكتب باللغة الإنكليزية:**

    1. Egremont, Max, Under Two Flags: The Life of Major General Sir Edward Spears, London: Weidenfeld & Nicolson, (1997).
    2. Michel Chiha, Politigue intereieure, Beyrouth: Editions du Trident, 1957.
    3. Temple Wanamaker, American Foregin Policy Today, NewYork,1965.
    4. The New Encyclopedia Britannica, Vol.V, William Benton, Chicago,1974.

    **ثالثاً: الكتب باللغة العربية:**

    1. بسام العلي، مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية-ايزنهاور، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
    2. حسّان حلاق، الأبعاد الطائفية والسياسية في مواقع الحكم والسلطة في لبنان، الدار الجامعية، بيروت، 1988.
    3. **\_\_\_\_\_\_**، التيارات السياسية في لبنان 1943- 1952، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.
    4. حكمت البير حداد، لبنان الكبير، ط3، دار نظير عبود للطباعة والنشر، بيروت، 1996.
    5. حميدي الطاهري، سياسة الحكم في لبنان-تاريخ لبنان من الانتداب حتى الحرب الأهلية 1920-1976، منشورات اسمار باريس، باريس، 2006.
    6. خليل احمد خليل، كمال جنبلاط، ثورة الأمير الحديث – خطاب العقل التوحيدي، الدار التقدمية، ط2، بيروت 2010 .
    7. روجيه جهشان، حسين العويني خمسون عاماً من تاريخ لبنان والشرق الأوسط (1920-1970)، ترجمة: جورج ابي صالح، دار الكتب، بيروت، 2002 .
    8. سليم الحسني، مبادئ الرؤساء الأمريكان، ط2، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن، 1993. راشد البراوي، النقطة الرابعة في الميزان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1953.
    9. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1974 .
    10. علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية 1945 – 1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989.
    11. فاضل زكي محمد ، الاستراتيجية الأميركية في الشرق الاوسط ، بغداد، 1964.
    12. فاضل محمد زكي، الاستراتيجية الامريكية في الشرق العربي، دار المعارف، بغداد، 1988.
    13. فؤاد عمون، سياسة لبنان الخارجية، الدار العربية للنشر، بيروت، 1959.
    14. فؤاده صالح السيد، معجم السياسيين المغتالين في التاريخ العربي والإسلامي، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، 2007.
    15. فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2008.
    16. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1972 .
    17. كمال جنبلاط، حقيقة الثورة اللبنانية، ط4، الـدار التقدمية، لبنان، 1987.
    18. كمال سليمان الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط7، دار النهار للنشر، بيروت، 1991.
    19. منير بعلبكي، اوراق ثورية، دار العلم للملاين، بيروت، 1959.
    20. منير محمود بدوي، دليل صور في القرن العشرين، بيروت، 1998 .
    21. نقولاي هـ هوفهانسيان ، النضال التحرري الوطني في لبنان (1949-1958)، ترجمة: بسام اندويان، دار الفارابي، بيروت، 1974.
    22. نورهان الشيخ، موقف الاتحاد السوفييتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.
    23. هلال صلح، تاريخ رجل وقضية-رياض الصلح 1894-1951، بيروت، 1994.

    **رابعاً: البحوث والمقالات المنشورة في المجلات الأجنبة:-**

    1. "The World Book Encyclopedia", Work Book Chidcraft Internati- onal , Vol.19 , Chicago, 1981.
    2. Stanford J. Shaw, History of Ottoman Empire and Modern Turkey, Vol.11, London, University, Press, 1977, P.400 .

    خامساً: البحوث والمقالات المنشورة في المجلات العربية:-

    1- علي حمزة سلمان الحسناوي وغسان غازي يوسف، عدنان مندريس نشأته وحياته السياسية في تركيا 1900-1961، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد(13)، العدد(1)، لسنة 2021.

    2- فيصل خليل الغويين، الموقف العربي والدولي من مشروع سوريا الكبرى، مجلة جامعة الحسين بن طلال، العدد(23)، حزيران 2021. [↑](#endnote-ref-76)